

تاج العروس من جواهر القاموس

أَشْرَبَ فُلَانًا وكذا البَعِيرَ والدَّابَّةَ الحَبْلَ : جَعَلَهُ أَيْ وَضَعَهُ فِي عُنُقِهِ . من المجاز : اشْرَأَبَّ : إِيْلَهُ وَلَهُ اشْرُئِبَابًا : مَدَّ عُنُقَهُ لِيَنْطُرَ أَوْ هُوَ إِذَا ارْتَفَعَ وَعَلَا وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ مُشْرَبٌ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . والاسم الشُّرَّاءُ بَيْبَةُ بالضَّمِّ كالطُّمَّاءُ نَيْبَةُ . . وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشْرَأَبَّ النَّيْفَاقُ وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ . أَيْ ارْتَفَعَ وَعَلَا وَفِي حَدِيثٍ : يُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَشْرَبُ رَأْسَهُمْ لِيَنْطُرُوا إِلَيْهِ . وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ مُشْرَبٌ . وَأَنْشَدَ لِي الرُّمَّةُ يَصِفُ الظُّبْيَةَ وَرَفَعَهَا رَأْسَهَا : .

ذَكَرْتُكَ أَنْ مَرَّتَ بِنَا أُمُّ شَادِنٍ ... أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرَبُ
وَتَسْنَجُ قَالَ : اشْرَأَبَّ مَأْخُودٌ مِنَ الْمَشْرَبَةِ وَهِيَ الْغُرْفَةُ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَالشَّرَبَةُ كَجَرَبَةٍ قَالَ شَيْخُنَا : وَفِي بَعْضِ النُّسخِ كَخِدَبَةٍ بَكْسَرِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَفِي أُخْرَى بِالْجِيمِ بَدَلِ الْخَاءِ وَكِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ صَوَابٍ وَعَنْ كُرَاعٍ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَلَةٌ إِلَّا هَذَا أَيْ الشَّرَبَةُ وَزَيْدٌ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ : جَرَبَهُ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ وَلَا ثَالِثَ لَهُمَا بِالاسْتِقْرَاءِ وَهِيَ الْأَرْضُ اللَّيْثَةُ الْمُعْشَبَةُ أَيْ تَنْبَتُ الْعُشْبَ لَا شَجَرَ بِهَا . قَالَ زُهَيْرٌ :

وإِلَّا فَإِنَّا بِالشَّرَبَةِ فَالْإِلَوى ... نُعَقِّرُ أُمَمَاتِ الرِّبَاعِ وَنَيْسَرُ
شَرَبَةَ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِغَيْرِ تَعَرُّيفٍ : ع قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْسَةَ : .
بِشَرَبَةِ دَمِثِ الْكَثِيبِ بِدُورِهِ ... أَرَطَى يَعْوُذُ بِهِ إِذَا مَا يُرْطَبُ
يُرْطَبُ أَيْ يُبَلِّسُ . وَقَالَ : دَمِثُ الْكَثِيبِ لِأَنَّ الشَّرَبَةَ مَوْضِعٌ أَوْ
مَكَانٌ قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّرَبَةُ بِنَجْدٍ .
وَفِي مَرَاصِدِ الْإِطْلَاعِ : الشَّرَبَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ السَّلِيلَةِ وَالرَّبَذَةِ
وَهُوَ بَيْنَ الْخَطِّ وَالرُّمَّةِ وَخَطُّ الْجُرَيْبِ حَتَّى يَلْتَاقِيَا وَالْخَطُّ : مَجْرَى
سَيْلِهِمَا فَإِذَا التَّقِيَا انْقَطَعَتِ الشَّرَبَةُ وَيَنْتَهِي أَعْلَاهَا مِنَ
الْقَبِيلَةِ إِلَى حَزْنٍ مُحَارِبٍ وَقِيلَ : هِيَ فَيْمًا بَيْنَ الزَّبَاءِ وَالنَّطُوفِ
وَفِيهَا هَرُوشَى وَهِيَ هَضْبَةٌ دُونَ الْمَدِينَةِ وَهِيَ مُرْتَفَعَةٌ كَادَتْ تَكُونُ فِيمَا بَيْنَ

هَضْبِ الْقَلَيْبِ إِلَى الرَّبَّةِ وَقِيلَ : إِذَا جَاوَزْتَ الذَّقْرَةَ وَمَاوَانَ تُرِيدُ
مَكَّةَ وَقَعْتَ فِي الشَّرَبَّةِ وَهِيَ أَشَدُّ بِلَادِ نَجْدٍ قُرًّا وَمِنْهَا الرَّبَّةُ
وَتَنْقَطِعُ عِنْدَ أَعْلَى الْجُرَيْبِ وَهِيَ مِنْ بِلَادِ غَطَفَانَ وَقِيلَ : هِيَ فِيمَا بَيْنَ
نَخْلٍ وَمَعْدَنَ بَنِي سُلَيْمٍ . قَالَ : وَهَذِهِ الْأَقَاوِيلُ مُتَقَارِرَةٌ . قُلْتُ :
وَكُونَهُ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ هُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ يَاقُوتَ فِي أُقْرِ قَالَ : .
وَأِلَى الْأَمِيرِ مِنَ الشَّرَبَّةِ وَالْأَلْوَى ... عَنِّيَتْ كُلُّ نَجْدِيَّةٍ مَحَلَّالٍ